وكثير من الصور الحديثة والعاديات المصريَّة واليونانيَّة والرومانيَّة والبزنطيَّة (الروميَّة) وهي تشهد لاصحابها بسلامة الذوق في جمعها وترتيبها

ويظهر من انواع المعروضات في هذا المعرض ان اهالي الاسكندريَّة يطلقون الوطنيَّة على كل ساكن في القطر المصري وهو المعنى الشامل الذي يعتبرهُ سمو اميرنا المعظم وبهِ حسب هذا المعرض وطنيًّا وقابل لجنتهُ كلجنة وطنيَّة. وعليهِ فنحن نهنيء الوطنيين بهذا المعرض الوطني الاول ونرجو ان يكون مقدمة لمعرض آخر عام يقصدهُ العارضون من سائر الاقطار

باب الزراعة

بزر القطن وزيتهُ

اذا راجعنا تاريخ زراعة القطن في القطر المصري منذ عشرين سنة الى الآن وجدنا ان غلتهُ لم تكن قليلة بل كثيرًا ما كانت تبلغ ثلاثة ملايين من القناطير اما بزورهُ فلم يكن لها ذكر حينئذٍ وقيمتها الآن نحو مليونين من الجنيهات. وهذا الامر لم يقتصر على القطر المصري بل جرى في اميركا ايضًا فان بزر القطن كان من النفايات الَّتي لا ينتفع بها سنة ١٨٦٠ ثم صار يستعمل سمادًا سنة ١٨٧٠ ثم صار يستعمل علفًا للمواشي سنة ١٨٨٠ والآن يستخرج منهُ الزيت الصافي فيطبخ بهِ الطعام وتحفظ بهِ الاسماك ويصنع منهُ الصابون ويقوم مقام زيت الزيتون في كل ما يستعمل فيهِ ومقام السمن ايضًا ولا سيما في طعام اليهود الذين يحرّمون كل ما يمزج بشحم الخنزير. فيمزج زيت القطن النقي بمزوَّب شحم البقر فيكون منهُ مادَّة كالسمن تستعمل في طبخ الطعام

ويباع الزيت النقي باسم زيت الزيتون مع انهُ زيت قطن صرف او هو ممزوج بقليل من زيت الزيتون . وكان الباعة يفضلون الزيت الابيض على الاصفر اما الآن فصاروا يفضلون الاصفر على الابيض وصار الاصفر اغلى من الابيض ثمنًا

ويستعمل زيت القطن للاضاءة كزيت الزيتون وهو خير منهُ لذلك ويوقد في كل القناديل مهما كان نوعها واذا مزج بالبترول زاد اشتعالهُ ولكن ذلك يقتضي تغيير الفتيلة . ولا يستعمل زيت القطن لتزييت الآلات لانهُ يقرب من الزيوت الَّتي تجف ولا

يستعمل ايضاً للدهان ولا لمعالجة الجلود . ويمكن استعمالهُ بدل الفاسلين ويستعمل ايضاً في عمل الصابون وحفظ السردين كما تقدَّم وكل السردين الاميركي محفوظ فيهِ الآن وكذلك كل السردين الاوربي . ويمكن استعمالهُ بدل زيت السمك في الطب

اما الكسب الذي يبقى من البزر بعد استخراج الزيت منهُ فيستعمل علفاً للمواشي ويحرق قشرهُ وقوداً للآلات التي تستعمل في استخراجهِ والرماد الباقي منهُ سماد جيد للارض

وكان عدد معاصر زيت القطن في اميركا سنة ١٨٦٦ سبعاً فقط فلم تأتِ سنة ١٨٧٠ حتى صار عددها ٢٦ معصرة وبلغت سنة ١٨٨٠ خمساً واربعين وسنة ١٨٩٠ مئتين وخمساً وعشرين ويعصر في الكبيرة منها ٣٢٠ طناً كل يوم وفيها كلها ٧٦٣٦ طناً كل يوم او نحو مليونين و ٣٦٧ الف طن في السنة وبعض هذه المعاصر صغير لا تزيد قيمتهُ على الف جنيه وبعضها غالٍ تبلغ قيمتهُ خمسين الف جنيه

وقدِّرت قيمة الزيت والكسب والصابون والقشور المستخرجة من بزر القطن سنة ١٨٨٠ بنحو اربعة ملايين ونصف من الجنيهات وسنة ١٨٨٩ بنحو خمسة ملايين من الجنيهات

واستخراج الزيت من القطن ليس بالامر السهل كاستخراجهِ من الزيتون بل هو عسير كثير التفاصيل فتبنى المعاصر على ضفة نهر او ترعة بقرب الاراضي التي تزرع قطناً لكي يسهل نقل البزر اليها وترفع البزور من الصنادل بالآلات الرافع الى غربال اسطواني تغربل فيهِ لتنتقى من الرمل والغبار ثم تنسف على غربال آخر لتنقيتها مما قد يخالطها من الحجارة وقطع الحديد ونحوها وتنسف مرة اخرى لكي تنتقى مما يخالطها من القطن والقشور

ولا تخلو البزور من شيء من القطن لاصق بها فينزع عنها بمحالج كثيرة المناشير ومع ذلك لا تنتقى منهُ جيداً ثم تنقل الى آلة فيها ٢٤ سكيناً فتكسرها وتنزع قشرها عنها . ويحرق نصف هذا القشر في المعصرة نفسها لادارة آلاتها ويباع النصف الآخر علفاً للمواشي . ورماد القشر سماد جيد كما تقدَّم ويستعمل ايضاً بدل القلي لعمل الصابون ولتنقية الزيت كما سيجيء . اما لب البزر فيسحق باساطين كبيرة ويحمى قليلاً لكي يسهل استخراج الزيت منهُ ثم يوضع في اكياس جوانبها من الخشب ومن شعر الخيل وتضغط بمضاغط مائية قوة كلٍّ منها من ١٥٠ طناً الى ٢٥٠ طناً ويضخ فيها الزيت بدل الماء . ويعصر كل الزيت من الكسب في مدة ربع ساعة من ابتداء ضغطهِ ويكون الكسب الباقي قطعة صلبة ذهبيَّة اللون جافَّة حلوة الطعم . واذا استعملت علفاً للمواشي فهي افضل من النخالة

والفول والقمح لتكوين اللحم وتشبه النخالة في تكوين الدهن وتفضل الفول في ذلك

اما الزيت فيعالج بالصودا الكاوى ويحرك جيدًا فترسب منهُ الأكدار ويستخرج من كل مئة رطل منهُ ٨٢ رطلاً من الزيت الصافي . والاكدار تستعمل لعمل الصابون لانها تكاد تكون صابونًا . وقد ينقى الزيت مرة أُخرى اذا اريد استعمالهُ طعامًا لانهُ لا يخلو من قليل من الطعم المر

نيتروجين الهواء والزراعة

احتدمت نار الجدال منذ اربعين سنة الى الآن على نيتروجين الهواء والارض وعلاقتها بالزراعة . واتخذت المناظرة ثلاثة اوجه مختلفة مدار احدها مركبات النيترجين الَّتي توجد في الطبيعة كالامونيا واملاح الحامض النيتروس واملاح الحامض النيتريك وهي ناتجة من انحلال المواد النباتيَّة والحيوانيَّة . وثبت من هذا الجدال ان اكسدة هذه المواد وحلها متعلقان ببعض الاحياء الصغيرة الَّتي في الارض وخاصةً البكتريا . ومدار الوجه الثاني عما اذا كانت اوراق النبات تأخذ النيتروجين من الهواء مباشرة او عما اذا كان النيتروجين الذي يتولد من انحلال المواد الآلية ويطير في الهواء لا يعود يرجع اليها مطلقًا الاَّ ما تركَّب منهُ بواسطة المجاري الكهربائيَّة وعاد الى الارض مع ماء المطر في شكل حامض وتركب في الارض ملحًا وعاد صالحًا للدخول في بنية النبات . والقسمت الاراء في هذه المناظرة وتنوَّعت على صور شتى وقرَّ القرار اخيرًا على ان اوراق النبات لا تأخذ غاز النيتروجين من الهواء مباشرة ولا غاز الامونيا

والوجه الثالث مدارهُ عما اذا كانت النباتات القرنية كالفول واللوبيا والبرسيم والعدس والترمس هي اقدر على الاغتذاء بالنيتروجين بسبب ما في جذورها من الاحياء الفطريَّة او الحاميَّة . وقد وضع الاستاذ مرشل ورد مقالة مسهبة في هذا الموضوع لخَّصنا منها ما يأتي قال

من المعلوم الآن ان في جذور هذه النباتات عقدًا وانتفاخات تحتوي على اجسام صغيرة حيَّة وهذه الاجسام تدخل الجذور من الخارج وتنمو فيها كأنها فطر حلي . وحقيقة هذه الاجسام مختلف فيها فالبعض يقولون انها من نوع البكتيريا وهو يقول انها من نوع الفطريات ولكن الجميع متفقون على ان هذه الاجسام لا تمرض النبات ولا تضرُّ به بل تنفعهُ فيزيد بها نموًّا وخصبًا

وقد ثبت من بحثهِ وبحث غيرهِ من العلماء ان نيتروجين النبات يزيد رويدًا رويدًا زيادة لا يكفي لها ما كان في بزرهِ من النيتروجين ولا ما في الارض منهُ وعليهِ فلا بد من ان النيتروجين قد دخل ذلك النبات من الهواء. ثم ثبت بالامتحان المدقق في نباتات مزروعة داخل آنية محكمة السد ان ما يزيد من النيتروجين في النبات ينقص من الهواء المحيط بهِ والتراب المحيط بجذورهِ وان هذا الامر خاص بهذه النباتات وبانواع من النباتات البحريَّة الدنيئة وان النباتات الاولى لا يتم فيها ذلك الاَّ اذا كانت جراثيم تلك الاحياء الصغيرة موجودة في التربة

ووجد العالمان لورنت وشولزنج ان الارض شوكي والتبغ والخردل والقرَّة لا تأخذ النيتروجين على هذه الصورة وكذلك غيرها من النباتات ٱلَّتي امتحناها

اما كيفيَّة اخذ القطاني ونحوها من النبات للنيتروجين بواسطة هذه الاحياء او الميكروبات فالعلماء مختلفون فيها فقال بعضهم ان بروتوبلازم اوراق النبات يمتص النيتروجين من الهواء حينئذٍ. وقال غيرهم ان الميكروبات المشار اليها تأخذ غاز النيتروجين وتحوّلهُ الى مركبات نيتروجينيَّة فيصير صالحًا للدخول في بنية النبات. وقال آخرون ان هذه الميكروبات تهيج قوى النبات نفسهِ فيستطيع ان يمتص النيتروجين من الهواء ويقول بعضهم ان كل النباتات تمتص النيتروجين من الهواء ولكن قوتها على ذلك ضعيفة جدًّا واما القطاني فانها تقوى على امتصاصهِ بواسطة هذه الميكروبات. وقال غيرهم ان الميكروبات تمتص المواد النيتروجينيَّة ٱلَّتي تجدها في الارض ثم يغتذي النبات بهذه الميكروبات نفسها

وهذا البحث من اعظم المباحث العلميَّة الزراعيَّة شأنًا لانهُ اذا استتبَّ للعلماء ان يعلموا كيف يغذون النبات بنيتروجين الهواء امكن الاستغناء عن اكثر انواع السماد

عنب المصريين القدماء وخمرهم

كان المصريون القدماء يعتنون بغرس البساتين والكروم ولم تزل رسوم بساتينهم وكرومهم الى يومنا هذا شاهدة باعتنائهم بها وسلامة ذوقهم في تنظيمها فكانوا يغرسون الكرم في وسط البستان ويجعلونهُ حقولاً حقولاً ويفصلون بعضها عن بعض لكي يسهل عليهم المشي بينها وتتخللها اشعَّة الشمس. ويوصلون الدوالي بعضها ببعض حتى تصير كالقناطر كما ترى في الشكل التالي وهو منقول عن صورة في قبور الملوك بطيبة. او يتركون كل

دالية منها حتى تكون نجماً على حدتهِ . وقد يفصلونها بعضها عن بعض بعُمُد كثيرة النقش والزخرفة ولكل من ذلك امثلة كثيرة في نقوشهم الباقية الى الآن . ولكنهم لم يكونوا يعرشون الدوالي على الاشجار كما يفعل اهالي الشام في السواحل البحريَّة . وكثيرًا كانوا يحيطون الكرم بصفوف النخيل وبرك الماء وخمائل الازهار والمظال ٱلَّتي يقيمون فيها اوقات الحر . وكانوا يقتصرون على زراعة العنب في الكرم او يزرعون فيهِ اشجارًا اخرى معهُ كالتين والجميز وقد يبنون فيهِ معصرة لعصر الخمر

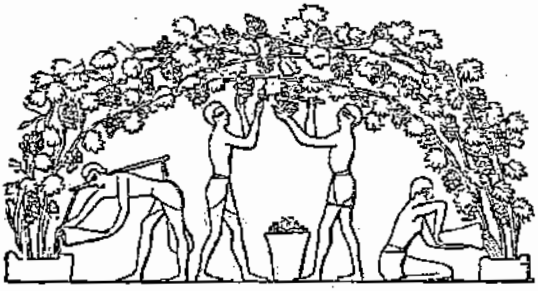

وكانوا ينتبهون الى وقاية العنب من الطيور فيزجرونها عنهُ بالنداء او بالحجر والمقلاع كما يظهر من صورهم . واذا نضج العنب قطفوهُ ووضعوهُ في سلال عميقة اذا ارادوا عصرهُ خمرًا والاَّ ففي اسفاط مسطحة كالاسفاط ٱلَّتي يوضع فيها الآن ويغطونهُ بأوراق العنب او خوص النخل . وكان الكرّامون يستعينون احيانًا بالسعادين على قطف العنب وغيرهِ من الاثمار . ويطلقون المعزى على الكروم بعد قطف العنب منها لترعى اوراقها

وعندهم انواع مختلفة من المعاصر ابسطها كيس يوضع العنب فيهِ وتدخل خشبتان في طرفيهِ وتداران الى جهتين متقابلتين حتى ينفتل الكيس على نفسهِ وينعصر العنب الذي فيهِ ويكون تحتهُ اناء كبير فينصبُّ العصير فيهِ . وقد يربط هذا الكيس من احد طرفيهِ بعمود متين وتوصل بهِ خشبة من الطرف الآخر وتدار وتشدُّ في وقت واحد حتى تقترب جدران الكيس بعضها من بعض وتعصر العنب عصرًا . واحيانًا يسخنون سائلاً على النار ويصبونهُ على الكيس وهم يعصرونهُ ولا يعلم ما هو هذا السائل ولا ما ذا كانوا يذيبون فيهِ ولعلهم كانوا يقصدون بهِ استخراج المادة الملوِّنة من العنب لكي تصير بها الخمر حمراء

وهذان النوعان من المعاصر كانا يستعملان في كل القطر المصري ولا سيما في الوجه البحري . اما في الوجه القبلي فكانوا يعصرون العنب ايضاً بأرجلهم فيقف جمهور من الرجال فوق حوض كبير لهُ زرابان في جانبيهِ احدهما اعلى من الآخر ويمسكون بحبال نازلة من السقف ويدوسون العنب دوساً فيخرج عصيرهُ وينصب من الميزابين

ويترك العصير في آنية واسعة حتى يختمر الاختمار الاول ويصير خمراً ثم يصب في دنان من الخزف ويوضع في اسفل كل دنّ قليل من الراتينج او الحمر لتطييب طعم الخمر ثم يسد بسدادة محكمة من الخزف وتطين بالطين او تختم بالزفت او بالجبس وتوضع الدنان بعضها بجانب بعض في الاقبية الى حين الحاجة وكثيراً يوضع الدن على قطعة من الخشب او على حجر مستدير لهُ حفرة في وسطهِ يركز الدن فيها

وكان عند المصريين القدماء انواع مختلفة من الخمر اجودها خمر مريُوت وسبب جودتهِ ان الارض هناك متخلخلة لكثرة ما فيها من الحصى . وكذلك كانوا يزرعون الكروم في الجهات العليا من الفيوم حيث لا تصل مياه الفيضان . قال اثينيوس[1] " ان عنب مريوت مشهور بحلاوتهِ وخمرهُ بيضاء جيدة وهي حلوة خفيفة عطريَّة الطعم خالية من العفوصة " وقال استرابون انها تقيم زماناً طويلاً . وقد ذكرت انواع مختلفة من الخمر المصريَّة واطنب الواصفون من اليونان والرومان في وصفها ولا سيما خمر الاسكندريَّة وقفط

وكان المصريون القدماء يستعملون الخمر شراباً ودواء وسكيباً لالهتهم . ويشربونها رجالاً ونساء ويكثرون من شربها حتى ان خمر بلاد ثم لم تكن تكفيهم فكانوا يجلبون الخمر ايضاً من فينيقية وبلاد اليونان كما ذكر هيرودوتس

زراعة الخروع

تمهيد

ذكرنا نبذة مختصرة في الجزء الماضي في زراعة الخروع فطلب الينا البعض ان نزيد هذا الموضوع تفصيلاً واجابةً لذلك نقول

كان الخروع يزرع في القطر المصري في ايام المصريين القدماء وقد ذكرهُ ابليتيوس بين نباتات مصر وقال " ان الزيت المستخرج منهُ كثير في القطر المصري " . وقد وجدت بزورهُ في القبور المصريَّة القديمة . والمظنون ان وطن نبات الخروع الاصلي

(١) مؤلف مصري يوناني نشأ في اواخر القرن الثاني واوائل الثالث وهو صاحب المؤلف المشهور المسمى مائدة العلماء

بلاد الهند ومنها انتشر في جزائر الهند الشرقيَّة وغربي آسيا وجنوبي اوربا وشمالي افريقية وجنوبي الولايات المتحدة الاميركيَّة وجزائر الهند الغربيَّة ولكنهُ قلما يزرع هناك زرعًا بل يعيش بريًّا. ورأى الرومانيون مشابهة بزرهِ للفراد فسموهُ باسمهِ Ricinus ومنهُ اسم الخروع في علم النبات. واستُعمل زيت الخروع مسهلاً من قديم الزمان وكذلك استعمل للاضاءة. واستعمل حديثًا لتزييت الآلات الكبيرة والصغيرة من الآلات البخاريَّة الى الساعات الصغيرة ولعمل الصابون والزيوت العطريَّة وهو خير الزيوت كلها للايقاد في القناديل لانهُ يلتهب ببطء ونورهُ ابيض ساطع قليل الدخان وخالٍ من خطر الالتهاب ولذلك يستعمل في السكك الحديديَّة. واذا كان مستخرجًا "على البارد" فنورهُ ابهى الانوار كلها ولا يفوقهُ بهاء الاَّ النور الكهربائي

الارض المناسبة لزرعهِ

الخروع يحتمل الحرَّ والبرد فينبت في البلاد الحارة على سواحل البحار وعلى النجود والهضاب الى ما ارتفاعهُ خمسة آلاف قدم عن سطح البحر ويمكن زرعهُ في البلدان الباردة حتى في انكلترا وجرمانيا. والغالب ان يكون سنويًّا او محولاً في المنطقة المعتدلة ولكننا رأيناهُ في سواحل الشام اشجارًا كبيرة تعمر سنين كثيرة علوّ الشجرة منها ستة امتار او اكثر. وهو يجود في الارض الكثيرة الخصب الرمليَّة او الطفاليَّة الحسنة الصرف. ويقال انهُ لا يفقر الارض بل يزيدها خصبًا واعترض الدكتور نيكولس على ذلك وقال ان كثرة النيتروجين واليوتاسا والحامض الفصفوريك في بزورهِ تدلُّ على انهُ يفقر الارض بما يأخذهُ منها. لكننا نرى ان خصب الخروع حيث لا يخصب غيرهُ يدلُّ على انهُ يقارب القطاني في الاغتذاء بنيتروجين الهواء بواسطة الميكروبات ويظهر لنا انهُ يتولد في ارضهِ احياء صغيرة فصفوريَّة لاننا رأينا الارض حول اشجارهِ كثيرة المواد الفصفوريَّة حتى انها تضيء في الظلام. ومعلوم ان للخروع جذورًا كثيرة تغور في الارض ثم تبلى فيها فتصير سمادًا للارض واقنية لدخول الهواء اليها وهذا يزيد خصب الارض حتمًا

الزراعة والخدمة

تحرث الارض حرثًا عميقًا وتعزق جيدًا لكي يسهل على جذور الخروع ان يتخللها ثم ينقع بزر الخروع في ماء سخن مدة اربع وعشرين ساعة ويزرع قبل ابتداء فصل الشتاء بقليل ويوضع في كل حفرة اربع حبات كما تقدم في الجزء الماضي ولكن لايترك منها الاَّ

اقواها . ويزهر النبات ويثمر بعد اربعة اشهر من زرعهِ . والغرض من النبات كثرة حملهِ لاكبر اشجارهِ ولذلك تقطع الساق الوسطى من رأسها وتترك الاغصان المتشعبة منها فان الحمل يكون اكثرهُ في هذه الاغصان . والخروع قلما يُصاب بالحشرات لان اكثرها يتجنبهُ ولذلك يزرع في الارض ٱلَّتي تكثر حشراتها دواءً لها . واذا ظهرت الحشرات القشريَّة على ظاهر سافهِ تنزع عنها بمسحها بمستحلب البترولیوم او ماء الجير

الغلة

يزرع نوعان من الخروع نوع كبير البزر ونوع صغيرهُ فالبزر الكبير يُعصَر من القنطار منهُ ٢٥ رطلاً الى ٣٠ رطلاً من الزيت وزيتهُ غير جيد فيستعمل للاضاءة فقط ولتزييت الآلات . والبزر الصغير يعصر من القنطار منهُ من ٣٨ الى ٤٠ رطلاً من الزيت الجيد (الذي يستخرج على البارد) وهو المستعمل طبًّا

وتقطف عناقيد الخروع حالما تسمرُّ وقبلما تيبس لانها اذا تُركت حتى تيبس تتشقق اغلفة البزور وتندفع البزور منها بشدة كانها رصاص البنادق وتنتشر في كل الجهات . وتبسط العناقيد بعد قطفها في الشمس وتقلب من وقت الى آخر فتجف جيدًا وتشق اغلفة البزور في مدة ثلاثة ايام او اربعة وتنقى البزور حينئذ ممَّا يخالطها من القشور والعصافة بالتذرية . ولا بدَّ من تحويط جرن (بيدر) الخروع بالواح من الخشب لكي لا تتبدَّد البزور منهُ حين خروجها من اغلفتها

زيت الخروع

يسحق بزر الخروع كما يسحق الزيتون ويوضع في اكياس من القنب ويعصر بضغطهِ في المضاغط المائيَّة او المضاغط ذات اللوالب فيخرج منهُ زيت الخروع "على البارد" وهو اجود انواعهِ . ثم يُسخَّن الكسب الباقي ويعصر ثانية فيخرج منهُ كمية أُخرى من الزيت وهو غير جيد كالاول

وفي الحالين يسخن زيت الخروع مع الماء الى درجة ١٠٠ بميزان سنتغراد فيجمد ما فيهِ من المواد الزلاليَّة وتنفصل عنهُ مع بقيَّة الشوائب ثم يقصر الزيت بوضعهِ في الشمس

تربية العجول

قدِّم للعجول كل يوم قليلاً من الرضَّة بيدك واضعًا الرضَّة في صحفة فتأكلها وتألفك حتى اذا كبرتْ لم تعد تنفر منك

الورد والتنباك في السلطنة العثمانيَّة

تسعى السلطنة العثمانيَّة هذه الايام الى مسابقة بعض البلدان في ما اشتهر من زراعتها وتجارتها فقد عزمت على غرس الورد وتربيته في ولاياتها لاستخراج عطر الورد منهُ ومسابقة البلغار في هذا المضمار علماً ان الورد الجوري يجود في ولاياتها كما يجود في البلغار ولو كانت البلغار اشهر البلدان بوردها الآن . وستبتاع نظارة الزراعة ٤٠ الف فسيلة من ورد البلغار وتوزعها على من يجرب غرسها في الولايات . وقد ارسلت ايضاً كميَّة من بزر التنباك الى ولاية آيدين لتجربة زرعهِ فيها . وعزمت على فتح معرض دائم تعرض فيهِ اصناف الحاصلات النباتيَّة الَّتي تنبت في ولايات السلطنة كلها

سماد جديد

ثبت الآن من بحث المستر فلوير مدير التلغرافات المصريَّة والاستاذ سكبنجر الكيماوي ان بقرب المطاعنة في الوجه القبلي تلاً كبيراً فيهِ نحو خمس مئة الف طن من السباخ الجيد وفي هذا السباخ مقدار كبير من املاح النيتروجين . وان في الارض هناك كثيراً من هذه الاملاح فهي سماد لا ينفد لكثرتهِ . ويظهر لنا ان التلال الَّتي شرقي القاهرة بقرب جبل المقطم لا تخلو من الاملاح النيتروجينيَّة والفصفوريَّة . ويستدلُّ على وجود الاملاح الفصفوريَّة ولو لم تحلَّل تحليلاً كيماويًّا بان هناك كثيراً من العظام والاسنان القديمة من العصور الجيولوجيَّة ويبعد عن الظن ان تكثر هذه البقايا ولا تكون الاتربة المحلة منها كثيرة المواد الفصفورية

كرسي الحلاَّب

من يحلب البقرة لا يستطيع ان يقف ولا ان يجلس فيقعد القرفصاء وهي جلسة شاقة جدًّا . ويعسر عليهِ ان يجلس على كرسي ولا سيما اذا كان عندهُ بقرات كثيرات واراد حلبها كلها والانتقال من بقرة الى اخرى . وعند الحلاَّبين في بلاد سويسرا كرسي صغيرلهُ مقعد من اعلاهُ وقائمة واحدة في منتصفهِ والمقعد متصل بسير فيربط حول البطن حتى يصل مقعدهُ بالمقعدة فتظهر قائمتهُ كأنها ذنب ناتئ من الحلاَّب او الحلاَّبة ومنظر ذلك غريب لا تتمالك عن الضحك من رؤيتهِ ولكن هذا الكرسي نافع جدًّا فينتقل الحلاَّب من بقرة اخرى ويستريح عليهِ كأنهُ جالس على كرسي وثير . فعسى ان يسعى احد لاستعمالهِ في هذا القطر

شذور زراعية

اطعم ارضك تطعمك

لا يكثر اللبن في الشتاء الاَّ اذا كثر العلف في الاهراء

الظلُّ للمواشي كالعلف لها

لا فائدة من ارض لا تستطيع خدمتها جيدًا

الثمر الجيد لا يكون من الاشجار الَّتي يزيد حملها على طاقتها . فاذا كثر حمل شجرة فاقطف جانبًا من اثمارها وهي صغيرة لكي تجود البقية

لا يليق بالفلاح ان يشتري السماد قبلما يسمد ارضهُ بكل الزبل الذي في رابطهِ

لا تربِّ المواشي قبلما تعلم ثمن علفها

باب تدبير المنزل

قد نحنا هذا الباب لكي ندرج فيهِ كل ما يهم اهل البيت معرفتهُ من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

المذكرة عون للذاكرة

قيل ان اهالي فرنسا كانوا في العصور الوسطى يأخذون اولادهم مرة كل سنة الى الحدود الفاصلة بين ولاية واخرى من ولايات بلادهم ويضربونهم هناك ضربًا مبرّحًا لكي لا ينسوا التخوم الفاصلة بين الولايات. وسواء صدق رواة هذه القصة او لم يصدقوا فمن المعلوم ان كثيرين من الناس يجهدون ذاكرتهم على غير داعٍ ولا سيما ربة البيت فانها تعتمد على ذاكرتها في امور كثيرة ثم اذا ارادت ان تذكر شيئًا منها لم تجدهُ . وخيرٌ لها ان تقتني دفترًا تكتب فيهِ كل ما تريد تذكرهُ فتجدهُ بغير مشقة لان المذكرة عَوْن للذاكرة

ضرر التظاهر

من اضرّ الامور على العائلة ان تضطرّ الى الانفاق الكثير حتى تعادل نفقاتها دخلها